

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

أثر عوامل البيئة الداخلية والخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية  
خلال الفترة (2011-2019)

**The effect of internal and external environmental factors on the  
process of making Jordanian foreign policy during the period (2011-  
2019)**

إبراهيم حاكم غضبان الحجازين Ibrahim hijazeen  
جامعة مؤتة الاردن Mutah University - Jordan  
ibrahimhijazeen12@yahoo.com

تاريخ القبول : 2020-04-09

تاريخ الاستلام : 2020-02-11

## الملخص

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر العوامل البيئية الداخلية والخارجية على صنع السياسة الخارجية الاردنية حيث تشمل البيئة الداخلية على العامل الاقتصادي ،والعامل الجغرافي ، والعامل الديمغرافي ، والحركات الاحتجاجية الشعبية داخل الدولة الاردنية ..الخ واثرها على السياسية الخارجية الاردنية، اما بالنسبة للبيئة الخارجية تدور حول التحديات النظام الدولي والارهاب والازمات البيئية الاقليمية واثرها على السياسة الخارجية الاردنية ، وتوصلت الدراسة الى نتائج وتوصيات اهمها : النتائج اهمها يعرف الاردن العديد من التحديات ذات مجالات مختلفة ، سياسيا، واقتصاديا، اجتماعيا، كان لها اثرها على السياسة الخارجية الاردنية ، توجهها ، وسلوكها، تفاعلها اما التوصيات اهمها على الدولة الاردنية والعاملين فيها على تحسين الوضع الاقتصادي الاردني من خلال جلب مساعدات واستثمارات اجنبية للدولة الاردنية وتشجيع التصنيع والانتاج المحلي في الاردن

الكلمات المفتاحية : السياسة الخارجية الاردنية، البيئة الداخلية ، البيئة الخارجية

## Abstract

The study aims to identify the effect of internal and external environmental factors on the Jordanian foreign policy making, as the internal environment includes the economic factor, the geographical factor, the demographic factor, popular protest movements within the Jordanian state, etc. and their impact on the Jordanian foreign policy, as for the external environment revolves around The challenges the international system, terrorism and crises regional environment and its impact on Jordanian foreign policy The study reached results and recommendations, the most important of which are: The most important results: Jordan knows many challenges in various fields, politically, economically, and socially, that have had its impact on the Jordanian foreign policy, its attitude, behavior, and interaction. As for the most important recommendations on the Jordanian state and those working in it to improve the Jordanian economic situation By bringing foreign aid and investments to the Jordanian state and encouraging industrialization and local production in Jordan

Key words: Jordanian foreign policy, internal environment, external environment

1- المقدمة  
تطورت ظاهرة السياسة الخارجية خلال الفترة التالية من الحرب العالمية الثانية. فبعد ان كانت متعلقة بقضايا الامن العسكري، أصبحت تهتم بإبعاد متعددة ، وتربط بوظائف اقتصادية والاجتماعية للمجتمعات. وان السياسة الخارجية أصبحت اداة للوحدة الدولية تتحرك من خلالها في اطار بيئة خارجية معقدة ومتغيرة. والسياسة الخارجية تتأثر بعوامل البيئة الداخلية كالاقتصاد والفقر والبطالة والاحتجاجات الاصلاحية من قبل الشعوب، وتتأثر

بعض عوامل البيئة الخارجية في تغييرات الاقليمية وبنية المجتمع الدولي من ثورات وقرارات وضغوطات على صانع القرار في السياسة الخارجية للوحدة الدولية.

وفي هذا الصدد لا بد ان نتعرف على تطور السياسة الخارجية الاردنية مرت السياسة الخارجية الاردنية بتطورات متعددة اثيرت على مكانة الاردن وعلاقاته الخارجية سلبيا أو ايجابيا، وهذه التطورات مرت بدأ من الستينيات وفي حرب الخليج 1990-1991 واهما ما يتعلق بالعلاقات العربية-العربية، وبالعلاقات المحاور الدولية وبرز ما جاء في هذه الفترة من تأثيرات على سياسة الاردن علاقته مع دول العربية اولا ومع الولايات المتحدة ثانيا ، الصراع العربي – الاسرائيلي وثالثا وفي الحقيقة ان الاردن في سياسته الخارجية لم تغيب القضية الفلسطينية وتأتي في اول اهتماماته الى يومنا هذا ، ورابعا كما انسجم الموقف الاردني بمكافحة الارهاب مع المجتمع الدولي حيث وضع سياسات امنية لمواجهة الارهاب الذي تطور ونما عقب حروب الخليج وغزو كل من افغانستان والعراق ، وخامسا عادت السياسة الخارجية الاردنية بفاعلية في فترة الربيع العربي ، وسادسا في الازمة القطرية الخليجية.

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر عوامل البيئة الداخلية والخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية خلال الفترة الزمنية 2011-2019 حيث تكمن اهمية الدراسة في ان السياسة الخارجية الاردنية في الحقيقة لم تشبع في حقل الدراسات من قبل المتخصصين وهذا لا يعني انه لم يتم البحث بمسألة السياسة الخارجية الاردنية وانما لم تشبع بالقدر الكافي، وتتمثل الاهمية العلمية في مساهمة هذه الدراسة في توفير دراسة علمية حديثة، تفيد الباحثين والمتخصصين في معرفة اثار العوامل البيئة الداخلية والخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية للدولة الاردنية وتزايد التراكم المعرفي في حقل السياسة الخارجية الاردنية درات الدراسة حول فرضية رئيسة مؤداها اثر عوامل البيئة الداخلية والخارجية على صنع السياسة الاردنية خلال الفترة (2011-2019) واعتمدت الدراسة على مناهج البحثية : وهي منهج دراسة الحالة ومنهج تحليل النظم ومنهج صنع القرار ، حيث تناولت اثر العوامل البيئة الداخلية والخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية

#### اثر عوامل البيئة الداخلية في عملية صنع السياسة الخارجية

##### الاردنية 2-

##### العامل الاقتصادي : 1.2

وفي صياغة السياسة الخارجية الاردنية يمارس العامل الاقتصادي دورا محوريا في سياسة الدولة الاردنية لما يتسم به الاقتصاد الاردني من ضعف ناتج عن شح وقلة الموارد الطبيعية ، والرأسمالية ، وصغر المساحات الزراعية، وتحمل الخزينة الاردنية اعباء اقتصادية ناتجة عن التفاعلات السياسية في المنطقة اثر واضح في تحملها ميزانيات لمواجهة التداعيات هذه التفاعلات (الوريكات، 2016، ص46) .

والاردن يختزل في اقتصاده نمطا مثاليا لاقتصاد صغير مفتوح، ارتبط بمحيط الاقليمي والدولي منذ نشأته ، وانا الاقتصاد الاردني لا يخفى انه يتسم بسمتين اساسيتين انعكستا على الوضع الاقتصادي للدولة الاردنية وهما : شح الموارد الاجتماعية وصغر حجم الاقتصاد. وقد ترتب على السمة الاولى ارتكاز اهم اهداف العملية الانتاجية في استغلال الامثل للمواد الشحيحة وتعظيم المنافع منها واهم المشاريع الانتاجية تتمحور في مجال الفوسفات والبوتاس والاسمدة، وقد نتج عن ذلك سيطرة قطاع الخدمات على هيكل الناتج المحلي الاجمالي للبلاد. ام السمة الثانية صغر حجم الاقتصاد فقد تبلورت في الواقع الاردني في عدة حقائق جغرافية وديمغرافية واقتصادية (الوزني، 2014، ص12)، يعد الاقتصاد الاردني واحدا من اقتصاديات الشرق الاوسط المفتوح

فعملية صنع السياسة الخارجية الاردنية تتأثر بعوامل البيئة الداخلية وخارجية التي يجب على صنع القرار الاردني ان يأخذها بعين الاعتبار فتتعلق مؤثرات البيئة الداخلية بعوامل اقتصادية كالفقر والبطالة والديون، وقضايا اصلاح السياسي كفساد والتهمل الاداري والقوانين... الخ ، وقضايا الاجتماعية كصحة والتعليم والبنية التحتية، اما العوامل الخارجية تتأثر بتغيرات النظام الاقليمي والدولي فضلا عن ضغوطات الاقليمية والدولية والمؤسسات النقدية الصندوق النقد الدولي .. الخ .

تدور اشكالية الدراسة ان اثر عوامل البيئة الداخلية والخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية الاردنية تشكل تحديات وفرص لدى صانع القرار الاردني في سياساتها الداخلية والخارجية وعلاقتها في المحيط الاقليمي والدولي، فعملية فمشكلة صنع السياسة الخارجية الاردنية تتمحور في دراسة الاثار الناتجة عن العوامل البيئة الداخلية والخارجية واثرها على صانع القرار في رسم سياسات وعلاقات الدولة الاردنية على المستوى الداخلي والخارجي.

ومن هنا يبرز السؤال الجوهرى لمشكلة الدراسة :

ما هي الاثار الناتجة عن العوامل البيئة الداخلية والخارجية على عملية صنع السياسة الخارجية الاردنية خلال الفترة (2011-2019)؟

بنسبة 0.3%. وقدر مشروع موازنة الأردن 2019 نمو معدل التضخم بنسبة 2.3% في عام 2019 و2020 (دائرة الإحصاءات العامة، 2019، ص 3-1).

8- ارتفاع تكلفة إيواء اللاجئين السوريين في الأردن: وفقا لتقديرات الرسمية بلغ العدد للاجئين السوريين الموجودين في الأردن ما يقدر بـ 1.3 مليون لأجي. وتقدر تكلفة استضافة اللاجئين في الأردن خلال الفترة (2011-2015) بنحو 6 مليارات و700 مليون دولار، في حين تبلغ التكلفة لخطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية للأعوام (2016-2018) بنحو 7.9 مليار دولار (الخصاونة، 2017، ص 5)

وفي هذا الصدد ووفقا ما سبق ذكره عن العامل الاقتصادي نستقرأ ان العمل الاقتصادي يشكل تحدي رئيسي الى صانع القرار الأردني في صنع سياسته الخارجية وهذا نتيجة ضعف العامل الاقتصادي الأردني.

## 2.2 العامل الجغرافي :

التسمية والموقع: تتألف كلمة الأردن "جوردان" من "جور" و"دان" وهما الرافدان الشماليان لنهر الأردن، واطلق العرب على هذه المنطقة اسم الأردن، وتعني كلمة "الأردن" الشدة والغلبة. وقيل ان الأردن احد أحفاد نوح. أما الاسم الاغريقي للأردن فهو "يوردايم"، وجوردن ومعناها المنحدر أو السحيق. وعندما أسس الملك عبدالله بن الحسين الإمارة الأردنية، أطلق على البلاد اسم "إمارة الشرق العربي"، ثم استقلت الإمارة تحت اسم "إمارة شرق الأردن" وبعد ذلك أصبحت تعرف "بالمملكة الأردنية الهاشمية" لان نظام الحكم فيها ملكي؛ والهاشمية نسبة الى بني هاشم، ويقع الأردن جنوب غرب آسيا، ويتوسط المشرق العربي بوقوعه في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، والجزء الشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية. وتبلغ مساحة المملكة الأردنية الهاشمية 89.287 كيلومترا مربعا (34474 ميلا مربعا) (وزارة الثقافة، 2019).

لعل أبرز السمات الجغرافية المميزة للأردن هي موقعه الجغرافي فهو بتوسطه بين العراق شرقا وفلسطين غربا وسوريا شمالا والسعودية جنوبا، كان محورا للحركة التي نبضت بها المنطقة في السلم والحرب. يحظى الأردن بموقع جغرافي ذي أهمية استراتيجية حيث ان المشرق العربي يمثل الطريق المؤدي الى القلب الثانوي الذي حدده ماكندر أبعاده في جنوب الصحراء الافريقية وعليه فليس من المستغرب ان ينال أهمية في الاحلاف الدولية مثلا كحلف بغداد. ويعتبر الأردن من المواضيع الاساسية للصراع الدولي في المنطقة العربية التي كانت دربا ثم تحولت معبرا للحضارات واصبحت في الوقت الحاضر ساحة صراع

على العالم الخارجي وهو يعاني بشكل واضح من تداعيات الازمات التي تحدث دوليا واقليميا ومحليا وتؤثر به بشكل كبير، ومن اهم مشكلات الاقتصاد الأردني ما يلي:

1- اقتصاد غير منتج: اي ان الاقتصاد الأردني يعتمد فقط على قطاع الخدمات والتجارة والسياحة، وبعض الصناعات الاستخراجية كالأسمدة والفوسفات والبوتاس، وهذا يجعل حجم الصادرات الأردنية قليلا جدا مقارنة بحجم ما يستورد من سلع وخدمات، ويوجد فرق بين الصادرات والواردات. (خصاونة، 2017، ص 2). انظر للجدول رقم (2&1)

2- عجز الموازنة الأردنية: ويقصد بمفهوم العجز ارتفاع مستوى الانفاق العام على الإيرادات المحلية للدولة الأردنية خلال فترة زمنية معينة، وسوف نعرج عجز الموازنة العامة للدولة الأردنية خلال عدة فترات زمنية، لتوضيح انظر الى جدول رقم (3)

3- إجمالي رصيد الدين الخارجي (الدين المستحق والمنصرف، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي): سوف نقوم باستعراض الدين العام الخارجي الأردني خلال الفترة من (2011-2018) وما تم ملاحظته من خلال الرسم البياني في الاسفل ان حجم الدين الخارجي في تزايد وارتفاع من سنة الى اخرفي عام 2011م كان اجمالي الدين الخارجي 17.67 مليار دولار وهو في تزايد ففي عام 2018 كانت قيمة الدين 32.05 مليار دولار (البنك الدولي، 2019) انظر الى شكل رقم (1)

5- البطالة: بلغ معدل البطالة خلال الربع الثالث من عام 2019 (19%) بارتفاع مقداره 0.5 عن الربع الثالث من عام 2018، وقد بلغ معدل البطالة للذكور خلال الربع الثالث من عام 2019 (17.1%) مقابل (27.5%) للإناث، ويتضح ان معدل البطالة قد ارتفع للذكور بمقدار 0.8 وارتفع بنسبة للإناث بمقدار 0.4 مقارنة بالربع الثالث من عام 2018. (الإحصاءات العامة، 2019، ص 1-3). انظر الى شكل رقم (2)

6- الفقر: في عام 2008 كانت نسبة الفقر في الدولة الأردنية تبلغ 13.3 %، وبلغت في عام 2010 14.4%. ووفقا لأخر مسح نفذته الحكومة الأردنية بلغت نسبة الفقر 15.7% (دائرة الإحصاءات العامة، 2019) انظر الى شكل رقم (3)

7- التضخم: أصدرت دائرة الإحصاءات العامة في تقريرها الشهري حول الرقم القياسي لأسعار المستهلك (التضخم) والذي يشير الارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر تشرين أول 2019 ليصل 125.27 مقابل 125.09 لنفس الشهر من عام 2018 مسجلا ارتفاعا معدله 0.1%. اما على المستوى الشهري فقد ارتفع الرقن القياسي لأسعار المستهلك لشهر تشرين أول 2019 مقارنة مع شهر أيلول من العام

2- إن الأردن لا يملك ساحلا بحريا مما أدى الى أن يحد من قدرته من التفاعل الدولي.

3- إن معطيات الجغرافيا البشرية، أدت بصانع القرار الى اتخاذ مواقف سياسية تتناغم مع التركيبة السكانية داخل الأردن، وهذا القاء اعباء ومسؤوليات حدثت من سلوكه الخارجي.

4- ان الإنتاجية الغذائية التي تعد في مقدمة المتطلبات السكان ، لا تكفي للاحتياجات، وهذا يؤدي الى تحديد السياسة الخارجية الاردنية

5- ان الإمكانيات المادية في الاردن لا توفر له من البدائل في السياسة الخارجية عند اتخاذ قرارها بسبب ندرة بعض المصادر الطبيعية كالبتروك

ومن خلال ما تم ذكره في العامل الجرافي يتضح لنا ان العامل الجغرافي يؤثر على السياسة الخارجية الاردنية وتشكل فرص وتحديا لصانع القرار الاردني، وتشكل تحديا خاصة ما تشهده المنطقة من تغيرات وتفاعلات تطلبت من الأردن عملا مضاعفا وحماية امته الوطني والحفاظ على استقراره وتحسين علاقته وعلى وجه الخصوص مع دول الجوار.

3.2 العامل الديمغرافي : بلغ معدل النمو السكاني للأردنيين 2.4% فيما يحتاج الأردن ليتضاعف عدد السكان الأردنيين الى 28 عاما، وأن 34.3% من السكان اعمارهم دون 15 عاما ، و62% منهم تتراوح اعمارهم ما بين 15-64 عاما ، و3.7% منهم تزيد أعمارهم عن 65 عاما. كما ان 90.3% من السكان يعيشون في الحضر و9.7% منهم يعيشون في الريف. وبلغ العمر الوسيط للسكان 22.4 عاما . وتصل نسبة الجنس الى 112.5 (مقابل 100 انثى هنالك 112.5 ذكر). وان عدد السكان في الأردن وفق للإحصاءات 2019 بلغ 10.445 مليون نسمة. (الحقيقية الدولية، 2019).

و بلغ عدد الفلسطينيين في الدولة الاردنية 4400000 مليون نسمة ( دائرة الاحصاء الفلسطينية، 2019) وكشفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عبر بيانها المحدث عن بلوغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 671.55 الف لأجي (أورنييت نت، 2019) ، وبلغ عدد العراقيين في الأردن 67.600 الف عراقي ، وعدد اليمنين 14.457 الف يمنية و 6.146 الف سودانيا و 793 صوماليا فيما سجلت المفوضية 1.845 الف لاجئ من جنسيات اخرى (المملكة، 2019).

وقد تأثرت صياغة سلوك السياسة الخارجية الاردنية تجاه المحيط الخارجي بالتركيبة السكانية في الأردن ويوجد في الدولة الاردنية العديد من الشرائح كما اسلفنا سابقنا .

الا انا الفئة المؤثرة في سلوك السياسة الخارجية الاردنية هي التشريحية الفلسطينية كما استخدمت هذه التشريحية ايضا كوسيلة

رئيسية. وللأردن موقع جغرافي متميز بالنسبة للدول الجوار أكسبه أهمية بالغة كحلقة وصل بين الاقطار العربية المجاورة فهو يشكل مزيجا من عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية ، ويشترك الأردن في حدوده مع فلسطين بطول 560كم، ومع سوريا بطول 455كم، والعراق ب133 كم ، والسعودية 726كم، وقد لعب الأردن دورا رئيسيا في المنطقة يتجاوز حجمه ويتعدى موارده المحدودة وتمثل سياسة الأردن المعتدلة العامل الاهم في السياسة الاردنية في المنطقة والعالم (جلال، 2008).

تظهر أهمية موقع الأردن في محيطه العربي من خلال تعزيز الامن العربي باعتباره موقع عازل بينه وبين الكيان الصهيوني وعامل ضبط للتوازن في المنطقة. ويمتلك الأردن وفق هذا الامتداد العربي لموقعه دورا سياسيا في الاقناع الاطراف العربية لتسوية القضية الفلسطينية ليكون وسيطا في الحوار العربي -الإسرائيلي بعد ان وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994 واقام علاقات دبلوماسية معه (البديري، 2007، ص 174).

ان النظر لموقع الأردن الجغرافي يحيلنا الى ان الصراع الإقليمي والدولي في المنطقة له الاثر على حركية السياسة الاردن الخارجية، إذ ينعكس موقع الأردن سلبا على صياغة هذه السياسة وجلب العديد من الإشكالات التي تطلب مواجهتها وأخذ الموقف أتجاها، فالصراع في فلسطين وفي العراق إضافة الى عدم الاستقرار في لبنان، ناهيك عن الارتدادات العكسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. للدول التي شهدت الربيع العربي قد أثر على الأردن وجعله في قلب الاحداث والمشاريع التي تشهده المنطقة. ونتيجة لتواجد الأردن في بؤرة تعرف تفاعلات وتغيرات متواترة سعى الأردن منذ نشأته ويسعى الى تحقيق وتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة والحد من عدم تطور الخلافات البينية الى نزاعات تنعكس على الأردن على امنه واستقراره. ويجب الاشارة الى ان تأثير الموقع الجغرافي للأردن لا يقف عند حدود الخطر الخارجي فقط، بل ايضا ما يعرفه الموقع من شح في المقدرات الطبيعية والموارد وهما الماء وينعكس هذا ايضا على سياسة الخارجية للدولة (الوريكات، 2016، ص ص 40—41).

وهناك العديد من الوقائع التي افرزتها معطيات الموقع الجغرافي الاردني (العبدالات ، 2011، ص 151) :

1- ان معطيات الجغرافيا الطبيعية في الأردن أدت الى إرباك صانع القرار أكثر من مرة، كون الأردن يملك حدودا طويلة مع إسرائيل (الكيان الصهيوني المحتل) القت عليه أعباء كثيرة.

الفقر والبطالة، اسباب اجتماعية غياب العدالة والمساواة والفساد (القاضي، 2014، ص ص 97-100).

ازمة الاحتجاجات في الاردن على تقديم مشروع قانون الضريبة : تقوم خطط الإصلاح المالي للحكومة الأردنية – استجابة لتوجهات صندوق النقد الدولي على تحصيل إيرادات بقيمة 1.5 مليار دينار خلال 2017-2019 من جيوب الأردنيين ، ويقضي القانون بفرض ضريبة بنسبة 5% على كل من يتجاوز دخله عتبة ثمانية آلاف دينار للفرد (11.2 الف دولار) أو 16 ألف دينار للعائلة ، كما يزيد مشروع القانون الضرائب المفروضة على شركات التعدين والشركات المالية وشركات التأمين والاتصالات والكهرباء بنسب تتراوح بين 20% و40%. وكانت الحكومة رفعت اسعار الخبز وفرضت ضرائب على العديد من السلع والمواد بهدف خفض الدين الذي يبلغ 35 مليار دولار. تفاعل الشارع الاردني بشكل واسع مع دعوة النقابات المهنية الى الإضراب يوم 30 مايو / ايار 2018 احتجاجا على مشروع قانون ضريبة الدخل وشهدت محافظات عدة وقفات تطالب برحيل الحكومة والبرلمان ومنها العاصمة عمان شهدت أكبر التجمعات على الدوار الرابع حيث يقع مقر رئاسة الوزراء (الجزيرة، 2018).

وجه جديد للاحتجاج الزحف الى عمان : وبدأت الظاهرة " الزحف الى عمان" عندما سار المواطن الدكتور فلاح العريبي قبل نحو 14 يوما من الطفيلة جنوب المملكة رفقة أسرته الى عمان على الاقدام للاعتصام امام الديوان الملكي للمطالبة بوظيفة وخلال ذلك انظم ثمانين شابا عابلا عن العمل من محافظة العقبة ، ليصلوا الى عمان وعددهم نحو ثلاثمئة شخص وتدرجت الكرة قوافل الشباب المتعطلين وانتقلت من الطفيلة والعقبة لتصل الى اربد وعجلون والمفرق وذيبيان والكرك ومعان ( الجزيرة، 2019).

اضراب المعلمين : في الخامس من شهر سبتمبر الماضي انتفض أكثر من 80 ألف معلم من مختلف المحافظات الأردنية تلبية لنداء نقابهم بتنفيذ اعتصام على الدوار الرابع في العاصمة عمان ، من اجل إقامة صلاة الغائب على روح نقيبهم الراحل أحمد الحجايا وتذكير وإمهال الحكومة فترة زمنية للمطالبة بعلاوة 50% على رواتبهم الأساسية. ولم تمر عملية منع المعلمين بالقوة من الوصول للدوائر الرابع مرور الكرام، حيث أعلنت النقابة عن بدنها بإضراب مفتوح في اكثر من ثلاثة ألف مدرسة حكومية ، حيث كان انهاء الاضراب مشروط بتقديم الحكومة اعتذارا عن الإساءة الى كرامة المعلم والتمسك بالعلاوة المعلم وتمكن المعلمون بعد انهاء الجولات من نيل اعتذار من قبل الحكومة على

ضغط من قبل القيادة الفلسطينية على الحكومة الأردنية الى يومنا هذا، وان رهن الازمات العربية وخاصة ما تتعلق باللازمة السورية منها تأتي في وقت حرج للأردن الذي يواجه تحديات اقتصادية وثقافية واجتماعية، نتيجة استضافة اللاجئين الذين تركزوا في المدن الأردنية مما نتج عنها استنزاف للموارد المجتمعات المحلية وبشكل خاص عبئ على صانع القرار الأردني كما ان تدفق اللاجئين السوريين زاد مشكلة البطالة وانعكس سلبا على المواطن الأردني وعلى ديمغرافيته بشكل عام وهذا الصدد سمحت الحكومة الأردنية لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين بأثناء مجموعة من المكاتب في مراكز الايواء. وان العمل الديمغرافي والعامل الجغرافي لا يقف تأثيرهما عند الأثر الذي يقيد سلوك صانع القرار فقط ، وإنما تداعيات هذان المتغيرات تحديات حقيقية على صانع القرار الأردني عند صياغة السياسة الخارجية (الوريكات، 2016، ص ص 42-45).

#### 4.2 الحركات الاحتجاجية والشعبية بالأردن :

الحركات الاحتجاجية في الاردن ابان الربيع العربي : يرى البعض ان حركات الاحتجاجية في الأردن على انها مجموعات من الأفراد ذات توجهات اجتماعية وسياسة وثقافية معينة (عمالية ، نقابية، عشائرية) تؤدي دورا في المجتمع من خلال ممارسة ضغوطات مطلبية على دوائر صنع القرار في الأردن تحقق واقعا من الحوار والمشاركة الفاعلة بين مختلف عناصر النظام السياسي في ايجاد حلول ، ويرى آخرون ان الاحتجاجات هي ما يشهده الشارع الأردني من حركات شعبية تتمثل بالاعتصامات ومسيرات بهدف الضغط على الحكومة لتنفيذ اصلاحات اقتصادية سياسية .. وبدأت مسيرات الفعلية بالأردن عام 2011م بصورة محدودة في لواء ذيبان من خلال شباب يطالبون بتحسين الظروف، وهنالك تمايزا من حيث آليات ووسائل التعبير للحركات الاحتجاجية تتمثل بالاعتصام والاضرابات حيث تتراوح عددها في عام 2011 حول اربعة آلاف وحصل تطور في شهر تشرين الثاني 2012 م على الحركات الاحتجاجية حيث صاحبها عنف وتخريب لممتلكات العامة كرد فعل على قرار الحكومة ، وما يميز الربيع الأردني انها لم تسلك طابع العنف الذي صبغ انتفاضات الربيع العربي ، اذ تركز المطالب فيها على الاسراع بوتيرة الاصلاح وتعميق الديمقراطية والشفافية مؤكدة بذلك اهمية الحوار والنقاش في إدارة الصراع (الخوالدة، 2017، ص ص 20-21).

واسباب الحركات الاجتماعية في الاردن تتمثل في الاسباب السياسية تراجع الاصلاح السياسي والديمقراطية وحقوق الانسان والدستور، اسباب اقتصادية تمثل بالخصخصة والفساد الاقتصادي وانتشار

تقوم استراتيجية الأردن في مكافحة الإرهاب تأسيساً على مبدأ أن الفكر السليم والحجة القوية والحوار الإيديولوجي عناصر مهمة وأساسية ، وتبناها الدولة في استراتيجيتها وتتبنى الحكومة الأردنية في هذا الصدد استراتيجية لنشر الوعي بخطورة التطرف والإرهاب عبر مختلف المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني ، ويكمن هدف الاستراتيجية في تحصين وحماية المجتمع من الأفكار المتطرفة من خلال برامج التوعية ، ونشر مفاهيم الوسطية والتسامح، وللإستراتيجية الأردنية أبعاد : على المستوى الداخلي تتمثل بالإجراءات الوقائية بأبعادها الأمنية والإيديولوجية من خلال إجراءات الامنية لمنع انتشار الفكر المتطرف وبالتوازي مع إجراء حوارات ولقاءات لنشر الفكر الإسلامي المعتدل وتوعية المجتمع ، واما على المستوى الاقليمي تكمن في حماية ومنع تسلسل المقاتلين من وإلى الدولة ، وبالنسبة على المستوى الدولي فتمثل وفق الوثيقة في مشاركة الدولة في التحالف ضد الإرهاب والتطرف والتعاون مع الدول الأخرى لمنع انتشاره (العمرى، 2018) .

قدمت الدولة الأردنية قائمة تشمل شتى صكوك مكافحة الإرهاب التي انضم له الأردن وهي تشمل تسعة صكوك عالمية لمكافحة الإرهاب ، وخمسة صكوك اقليمية ، وثلاثة صكوك ثنائية. وقد عدل قانون العقوبات الأردني (2001) ليشمل عقوبات اشد لمرتكبي اي عمل ارهابي، وبموجب قانون رقم 8 لسنة 2011 ، عدل قانون العقوبات كي يؤتم مغادرة اي شخص للأردن بغرض الانضمام الى جماعات مسلحة أو منظمات ارهابية. وكان قانون مكافحة الإرهاب قد سن عام 2006 م لتحقيق جملة اهداف منها مكافحة تمويل الارهاب وتجنيد الابهين، وقد سن قانون مكافحة تمويل الارهاب عام 2007، وجرى تعديله عام 2010 واطلق عليه مكافحة غسيل الاموال ومكافحة تمويل الارهاب ، كما ابرز الأردن عدد من المبادرات الدولية والاقليمية التي اطلقتها لتركز على التوعية ومكافحة التطرف. وشملت هذه المبادرات " اسبوع الوثام العالمي بين الاديان " ومبادرة " رسالة عمان " وهي مبادرة بشأن الاسلام (الجمعية العامة، 2018، ص 8-9) .

ويعد الأردن في أوائل الدول عالمياً التي تتميز بكفاءة في مكافحة الإرهاب والتطرف، وبل للأردن تجربة وخبرة نوعية شهد بها العالم ، فالتجربة بدأت منذ عام 1990، بعد عودة الأفغان العرب الى الأردن ومحاولتهم تنفيذ عمليات الارهابية على الساحة الأردنية ، لكن اليقظة الأمنية كانت لهم بالمرصاد ، فتمكنت من تفكيك اول تنظيم يحمل فكراً متطرفاً على الساحة الأردنية، ناهيك عن ان الأردن تعمل مع مختلف التنظيمات الارهابية عالمياً ، ابتداء من تنظيم القاعدة في افغانستان ، وتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، واخيراً تنظيم داعش (كمال، 2018). ابرز الهجمات الارهابية على الأردن من عام 1993-2016 (جفرا

لسان رئيسها بمناسبة عيد المعلم وعلاوة وفق نظام الرواتب بنسبة 30% على الرتب الاساسي للرتبة الاولى و40% للرتبة الثانية و50% للرتبة الثالثة و65% للرتبة الرابعة 75% للرتبة المعلم القائد ) (العبدلي، 2019).

ووفقاً بما تم اسلفه في السابق فإن الحركات الاحتجاجية اصبحت أداة ضاغطة على صانع القرار السياسي الأردني على المستوى الداخلي والخارجي للدولة .

3- اثر عوامل البيئة الخارجية في عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية

### 1.3 التحديات النظام الدولي :

وفي مجال التحدث عن المخاطر التي تواجه الأردن تم اعتبار اسرائيل الخطر الأكبر الذي يواجه الأردن بسبب مطامع اسرائيل التوسيعية ومخططاتها المستقبلية في المنطقة ضد الدول العربية. وفي مجال القضية الفلسطينية وتداعياتها تحاول اسرائيل استغلال العلاقة بين الأردن وفلسطين في تنفيذ مخططاتها التوسيعية في سلب الارض وانشاء الدولة على كامل ارض فلسطين . اما الاحتلال الأمريكي للعراق ادى الى تأثر على سياسة الأردن . (الرشدان، 2006) .

التحديات التي تواجه صانع القرار الأردني في صياغته لتوجهاته الخارجية والنتيجة عن التفاعلات العديدة والمتناقضة الحاصلة في النظام الدولي ( الوريكات ، 2016، ص 59-60) :

1- الاستراتيجية الأمريكية في منطقة شرق الاوسط وقدرة النظام الأردني على التماشي معها حفاظاً على امنه واستقراره من جهة ، ومن جهة أخرى للحفاظ على استمرارية المعونات والمساعدات الاقتصادية.

2- الهاجس الأمني من تنامي القدرة العسكرية لإسرائيل أمام ضعف الموارد والمقدرات والوطنية وصعوبة خلق التوازن المنفرد بمنأى عن تحالف عربي-عربي

3- غياب الاستقرار السياسي والناجم عن ما تعيشه المنطقة العربية من مرحلة فارقة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً الأمر الذي يشكل تحدياً لصانع القرار الأردني قصد الحفاظ على استمرارية استقراره وأمنه. كما يمكن ان يمارس الأردن من خلال سياسته الخارجية الدور النشط إقليمياً تجاه هذه التفاعلات لتحقيق المكانة الإقليمية.

4- واقع التبعية الاقتصادية والذي يحول دون وصول الأردن لبناء منظومته الاقتصادية التي تحقق اكتفاه أو حتى استقراره الاقتصادي.

2.3 الحرب على الإرهاب:

- نوز، 2016):
- 1- عام 1993 "خلية جيش محمد" استهدفت هجماتها بعض الأهداف والمؤسسات العامة كمباني الحكومة ولم تسفر عن سقوط ضحايا.
- 2- عام 1994 "مجموعة الأفغان الأردنيين" استهدفوا بعض دور السينما ومحلات بيع الخمر في منطقتي البقعة وصويلح، وفشلت حينها في تنفيذ مخططات أخرى مثل "تفجير فندق قدس" في عمان
- 3- 2002 "خلية تابعة للزرقاوي" قامت باغتيال الدبلوماسي الأمريكي لورنس فوللي الذي كان يعمل في الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي.
- 4- 2004 خلايا تابعة للزرقاوي قامت بضرب صواريخ كاتيوشا بالقرب من مستشفى العسكري في منطقة العقبة وأدت إلى وفاة شخص وإصابة أربعة.
- 5- 2005 تفجيرات عمان التي تبناها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين واستهدفت ثلاثة فنادق وسط العاصمة وأسفرت عن مقتل ستين شخصا وجرح المئات،
- 6- 2014 خطف السفير الأردني في ليبيا من قبل جماعة إرهابية وتم تحريره مقابل الإفراج الأردن عن إرهابي ليبي .
- 7- 2015 – سقوط طائرة الشهيد معاذ الكساسبة في سوريا بمنطقة الرقاء في أيادي تنظيم داعش الإرهابي وكان هناك مفاوضات بين الدولة والتنظيم إلا أن التنظيم الإرهابي قام بقتل الأسير معاذ الكساسبة رحمه الله (دنيا وطن، 2019)
- وأيضا اعتداء مسلح داخل مركز تدريب أممي أردني في منطقة الموقر شرق عمان وأسفرت ضحايا خمسة مدربين عسكريين منهم ضابطان اردنيان وآخران أمريكيان وجنوب إفريقي إضافة إلى منفذ العملية نفسه
- 8- عام 2016 ضبط إرهابي عراقي- نرويجي أخفى متفجرات في منطقة جرش بقصد استخدامها
- استشهاد ضابط أمن من القوات الخاصة الأردنية اثر اقتحام مقر الخلية في اربد قتل فيه سبع من الخلية واعتقال آخرون
- استشهاد خمسة من مرتبات دائرة المخابرات العامة في هجوم مسلح في البقعة . واستشهاد سبعة جنود من مرتبات الجيش العربي وجرح 14 آخرين اثر استهدافهم بسيارة مفخخة في منطقة الحدودية الركبان
- احداث قلعة الكرك استشهد فيها 27 انسانا ، منهم 23 من مرتبات المخابرات العامة والقوات المسلحة وقوات الدرك والأمن العام، و4 مدنيين ، وساحة الكندية (كمال، 2018).
- 3.3 التحديات الإقليمية ودول الجوار :
- 1- القضية الفلسطينية (ابوركة، 2012، ص1):
- ان حقائق العلاقة التاريخية والجغرافية الوثيقة بين الأردن وفلسطين أسست فعليا وواقعا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ، وبالرغم من كل المحطات المؤلمة التي مرت به العلاقة فقد ظلت الأردن وفلسطين ولعصور طويلة تعامل معاملة واحدة وتخضع لظروف متماثلة . باتت العلاقات الأردنية- الفلسطينية واهتمام الأردن بالقضية الفلسطينية والعوامل تعود الى :
- 1- الهجرات الفلسطينية اثناء الحروب العربية الاسرائيلية الى الاردن 1984 ثم 1967
- 2- الاختلاط الاجتماعي والتقارب والطابع الديمغرافي بين البلدين
- 3- الترابط الجغرافي بين الأردن وفلسطين وارتباط وفك الارتباط الضفة
- تنطلق رؤية جلالة عبدالله الثاني بن الحسين في تحقيق السلام والوصول الى حقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من منطلق إدراكه للبيئة الدولية والإقليمية والتي تمثل بصراعات والازمات ، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، فهي تربط ارتباطا مباشرا بالأردن منذ قدم التاريخ، وهي التي تمثل الأساس الذي ينطلق منه الملك في بلورة افكاره حول السلام في المنطقة، وهي القضية التي دافع عنها الهاشميون منذ وعد بلفور عام 1917م. وجاءت رؤية السياسية للملك عبدالله الثاني بالتركيز على الجوهر العام لاستقرار منطقة الشرق الأوسط والمتمثل بالسلام الذي يرضي الاجيال وتدافع عنه وهذا السلام لا بد ان يركز على القضية المركزية التي تشكل محور السلام، وهي القضية الفلسطينية وعاصمتها القدس (الفاعوري ، 201، ص139) .
- ومنذ اعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامبا لاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية الى القدس المحتلة قام الأردن باستنكار ورفضه القرار ، وفور صدور قرار الاعتراف اعلان رسميا رفضه القرار على لسان جلالة الملك عبدالله الثاني وفي كلمته امام القمة الاسلامية الاستثنائية في اسطنبول تحدث جلالة الملك عبدالله الثاني " ان الاعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل قرار خطير يهدد انعكاساته الامن والاستقرار ويحبط جهود لاستئناف السلام" واكد جلالة الملك مواصلة بلده وصاحبها على المقدسات في القدس .(وكالة الأنباء ، 2018) واستمر الخلاف بين الأردن واسرائيل بخصوص وضع القدس والوصاية الهاشمية وانتهاك اسرائيل للقانون الدولي والقرارات الدولية المتعلقة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والمبادرة العربية للسلام التي تقضي بمبادلة الأرض بالسلام والاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس

الاقتال واستمرارية عمل المؤسسات السورية بشكل يحول دون وجد اي فراغ امني مع التمسك بأولوية الأمن الوطني الاردني بكل الادوات الدفاعية وان الموقف الاردني يتمسك بالحل السياسي للامنة السورية وقامت الاردن بفتح المعابر والحدود مع سوريا مع الاخذ الحذر(عربي، 2017).

وكذلك رفضت اسرائيل حل الدولتين واعتبار القدس الشرقية عاصمة لدولة الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين حسب القرارات الدولية واعتبار المستوطنات غير شرعية ومخالفة للقرارات الدولية وتعيق عملية السلام (القاضي، 2019).

### 4.3 ازمان الربيع العربي

بدأت ثورات الربيع العربي بتاريخ 17 كانون الأول 2010 في مدينة سيدي بوزيد في جنوب تونس عندما اقدم الشاب محمد بوعزيزي على إضرام النار في جسده، تعبيراً عن غضبه على بطالته ومصادره العربية التي يبيع عليها الخضار لمساعدة أسرته على مواجهة الظروف المعيشية الصعبة وبعد تلك الحادثة اشتعلت الاحتجاجات والمظاهرات العارمة في تونس ، حتى هرب الرئيس التونسي زين العابدين الى منفى، ومع نجاح الثورة التونسية بدأ المنطقة العربية مقبلة على امر لم يكن متوقعا من كل مراكز الرصد والدراسات، فأخذت المنطقة تمر بثورات شعبية من شرقها الى غربها، كانت مصر المحطة الثانية . وبعد نجاح ثورتي تونس ومصر استمرت وامتدت الاحتجاج الى جميع انحاء الوطن العربي حيث انتقلت الاحتجاجات الى ليبيا واليمن والجزائر والاردن والكويت وسوريا والعراق ، وتطورت بعضها الى حرب اهلية كسوريا واليمن وليبيا ( الخوالدة، 2017، ص 19).

وتبين الموقف الاردني من الازمة السورية ما بين مؤيد ومعارض وفيما يلي توضيح (السواعير، 2017 ، ص 77-78)

#### الموقف المؤيد : اهمها

- 1- استقبال اللاجئين في الاردن واحتضانهم ومنحهم حرياتهم في مواجهة الرئيس بشارالاسد
- 2- طلب الملك عبدالله الثاني بشكل غير مباشر من رئيس سوريا للتنحي من منصبه
- 3- دعم الاردن للقرارات الجامعة العربية وتأييده للمبادرة العربية

#### الموقف المعارض :

- 1- رؤية صانع القرار السياسي الاردني لموقف الاردن من الازمة السورية والمتمثل بالحذر من الدخول في سيناريوهات غامضة
- 2- اعتقال الحكومة الاردنية للعديد من الناشطين السوريين في الاردن
- 3- رفض عون خصاونة رئيس الوزراء الاردني لاي تدخل اجنبي في سورية
- 4- رفض الاردن بسحب السفير من دمشق أسوة بدول خليجية وعربية كثيرة
- 5- ابقاء الحدود مفتوحة لحركة التجارة للبلدين مع الحذر .

والموقف الاردني ثابتا عند حدود دعمه لوحدة الأراضي السورية ووقف

#### موقف الاردن الثورة الليبية :

يتسم الموقف الاردني من التحولات الليبية الجارية منذ ثورة 2011 بالوضوح والعلنية، احتكاما الى ساسة الالتزام بتأييد خيارات الشعب الليبي وتغليب لغة الحوار البيبي، وضمان استتباب الامن والاستقرار الداخلي ، بما يؤسس لإعادة اللحمة الوطنية وبناء المؤسسة البنوية في رحابها. فقد اصطف الاردن الى جانب خيار الثورة الليبية، منذ اندلاعها ضد نظام معمر القذافي فيما شكلت العاصمة عمان محطة وازنة لاستقبال شخصيات سياسية ليبية، تعبيراً عن دعم الاردن لمساعي ليبيا في تشكيل أطر العملية السياسية ، بأذرعها النيابية والحكومية ، عبر التأييد العلني لأعضاء المؤتمر الوطني العام الليبي، واعترافه سابقا بالمجلس الانتقالي الوطني الليبي، ومن ثم تأييد تشكيل الحكومة الليبية برئاسة عبدالله الثني (السواعير، 2017، ص 79-80).

وما لبث الاردن أن أيد عملية الكرامة التي أعلنها خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي في عام 2014 بهدف تطهير ليبيا من الارهاب والعصابات والخارجين عن القانون، والالتزام بالعملية الديمقراطية ووقف الاغتيالات ، وذلك في إطار موقف المملكة الداعم لجهود محاربة الارهاب، والتصدي لتنظيم دولة الاسلامية داعش، لاسيما وانه ينضوي ضمن التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، لما يشكله التنظيم من تهديد غير تقليدي للأمن القومي الاردني. بيد أن الاردن وهو يمضي قدما في تأييد جهود عملية الكرامة لصد الارهاب الذي تغفل بين ثنايا الصراعات الداخلية والتركيبية القبلية الليبية المعقدة، قد شغل موضع مباحثات ثنائية خلال استضافة عمان للقاءات متعددة مع حفتر، إلا ان المملكة اعلنت صراحة موقفها المساند للاتفاق السياسي في الليبي الذي عقد برعاية أميمة في مدينة الصخيرات المغربية في عام 2017، وانتج تشكيل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، برئاسة فايز السراج اذ أيد الاردن حكومة الوفاق خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري الدولي حول ليبيا الذي عقد بروما في عام 2017 بحضور القوى السياسية والمجتمعية الليبية المشاركة في حوار الصخيرات (سعد الدين، 2017)

#### موقف الاردن اتجاه الازمة الخليجية القطرية :

ظهر الدور الاردني اتجاه الازمة الخليجية القطرية بالموقف المحايد

3- كان للعامل الاقتصادي التأثير الكبير في صياغة السياسة الخارجية الاردنية وتحديا على متخذ القرار السياسي الخارجي الاردني  
4- ان الازمة السورية عملة ذو وجهين فأثرت على الأردن على مستوى الداخلي والخارجي للدولة الاردنية وبالتالي تأثير على سياسته الخارجية  
5- للعامل الجغرافي والديمقراطي وخصوصا المتعلق بالقضية الفلسطينية عى على صانع القرار السياسي الاردني في سياسته الخارجية.  
6- ان السياسة الخارجية الاردنية سياسة عقلانية ورشيدة ومعتدلة ومحافظه على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الدول الاخرى.  
7- شح ونقص المواد الطبيعية والمياه في الاردن أثر على السياسة الخارجية الاردنية.

8- يوجد علاقة ارتباطية سلبية بين العوامل البيئة الداخلية

والخارجية على صانع القرار السياسي الخارجي الاردني.

9- تبعية اقتصادية للدولة الاردنية تؤثر على حركته السياسية الخارجية

10- تغيرات في النظام الدولي والاقليمي اثر على سياسة الخارجية الاردنية

التوصيات :

1- على الدولة الاردنية والعاملين فيها على تحسين الوضع الاقتصادي الاردني من خلال جلب مساعدات واستثمارات اجنبية للدولة الاردنية وتشجيع التصنيع والانتاج المحلي في الأردن

2- توجيه السياسة الخارجية من خلال الدبلوماسية نحو تحقيق الاستقرار السياسي في دول الجوار الجغرافي بخاصة بالازمة السورية والقضية الفلسطينية

3- توصي الدراسة الباحثين بدراسة العامل المائي واثره على الأردن ، وعلى الدولة الاردنية الاسرع بحل قضية المياه.

4- بناء علاقات وتحالفات دولية واقليمية تعطي الأردن هامشا سياسيا ودعم اقتصاديا

5- على الدولة الاردنية توفير فرص عمل من خلال استراتيجيات تنمية في المجتمع الاردني

6- على الدولة الاردنية الحد من الدين الخارجي وعدم الاقتراض والخروج من التبعية الاقتصادية

والداعي الى حل الازمة داخل البيت الخليجي وانهاج الاداء الدبلوماسية لحل الخلافات بينهم ، وذلك لوجود عوامل مشتركة كثيرة ذات بعد تاريخي واجتماعي ووحدة الدين والقومية. وكانت لتأثيرات البيئة الداخلية والأوضاع الاقتصادية الاردنية دور كبير في التأثير في البيئة الخارجية، وذلك لتحسين التقارب الاردني مع اطراف الازمة وفي طبيعة التعامل مع الازمة، مثال الازمة الاقتصادية التي حصلت في حزيران عام 2018 ( الدوار الرابع) كان لها دورا كبير في التقارب الاردني القطري بشكل كبير ، حيث هناك مصلحة لكل من قطر والسعودية في التقرب من الأردن ( المجالي، 2019، ص94) .

4- الخاتمة :

كشفت الدراسة عن طبيعة وأثر عوامل البيئة الداخلية والخارجية على السياسة الخارجية الاردنية وذلك من خلال التحليل مدى حضور تلك العوامل ووقوعها على سلوك صانع القرار الاردني تجاه محيطه الخارجي، وتجاه تفاعلات التي يشملها على المستويين الاقليمي والدولي. ولإثبات فرضية الدراسة قامت الدراسة بتحليل معطيات البيئة الداخلية التي تمثلت بالعوامل الاقتصادية والجغرافية والديمقراطية وغيرها وتحليل عوامل البيئة الخارجية وعلى مستوى الاقليمي والدولي وموقف الأردن من الثورات ربيع العربي والازمة الخليجية القطرية .

ان التحديات العوامل البيئة الداخلية والخارجية التي تواجه سياسة الأردن الخارجية ذات أبعاد مترابطة ومتشابكة ومعقدة، تقيد بأثرها السلي حركة السياسة الخارجية الاردنية خاصة امام التفاعلات والتغيرات الراهنة في الدول العربية والتفك الذي أصاب نظامها.

النتائج :

1- يعرف الأردن العديد من التحديات ذات مجالات مختلفة ، سياسيا، واقتصاديا، اجتماعيا، كان لها اثرها على السياسة الخارجية الاردنية ، توجهها ، وسلوكها، تفاعلها.

2- تعد العوامل البيئة الداخلية على الصعيد الجغرافي والديمقراطي والاقتصادي وعوامل البيئة الخارجية وما يذهب منها الى التفاعلات الحاصلة في النظام الاقليمي العربي، وبخاصة التفاعلات السياسية في دول جوارهم التحديات التي تعرفها السياسة الخارجية الاردنية.

5- الاشكال والجداول

1.5 الجداول

جدول رقم (1) مؤشرات التجارة الخارجية :

2017-2013

2017	2016	2015	2014	2013	
					معدل النمو
4.7	6.3-	9.8-	4.7	5.1	التجارة الخارجية
1.1-	3.6-	6.6	6.0	0.3	الصادرات الكلية
5.6	5.6-	10.7-	3.9	6.3	المستوردات
9.9	6.8-	13.1-	2.8	10.0	الميزان التجاري

نسبة الى ناتج المحلي الاجمالي (%)

66.6	66.0	72.6	84.3	85.8	التجارة الخارجية
18.6	19.5	20.9	23.4	23.6	الصادرات الكلية
50.9	50.0.	54.6	64.0	65.7	المستوردات
32.3-	30.5-	33.6-	40.6-	42.1-	الميزان التجاري

(البنك المركزي الاردني، 2017، ص63)

جدول رقم (2) الصادرات والمستوردات الاردنية

اجمالي مستوردات 2019	اجمالي المستوردات 2018	اجمالي الصادرات (2019)	اجمالي الصادرات الكلية (2018)
10099.0	10662.9	4355.9	4030.0

(الاحصاءات العامة، 2019، ص2).

جدول رقم (3) عجز الموازنة الاردنية

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	السنة
8.609.926	8.496.000	7.425.3	7.069.6	6.797.1	7.267.6	5.758.9	5.054.2	5.4139	الايادات
9.255.497	9.019.343	8.173.2	7.948.2	7.722.7	7.852.9	7.077.1	6.878.2	6.796.6	النفقات
645.571-	523.343-	747.9-	878.6-	925.6-	585.3-	1.318.2-	1.318.2-	1.382.7-	العجز

(البنك المركزي الاردني، 2011-2017) (دائرة الموازنة العامة، 2018-2019)

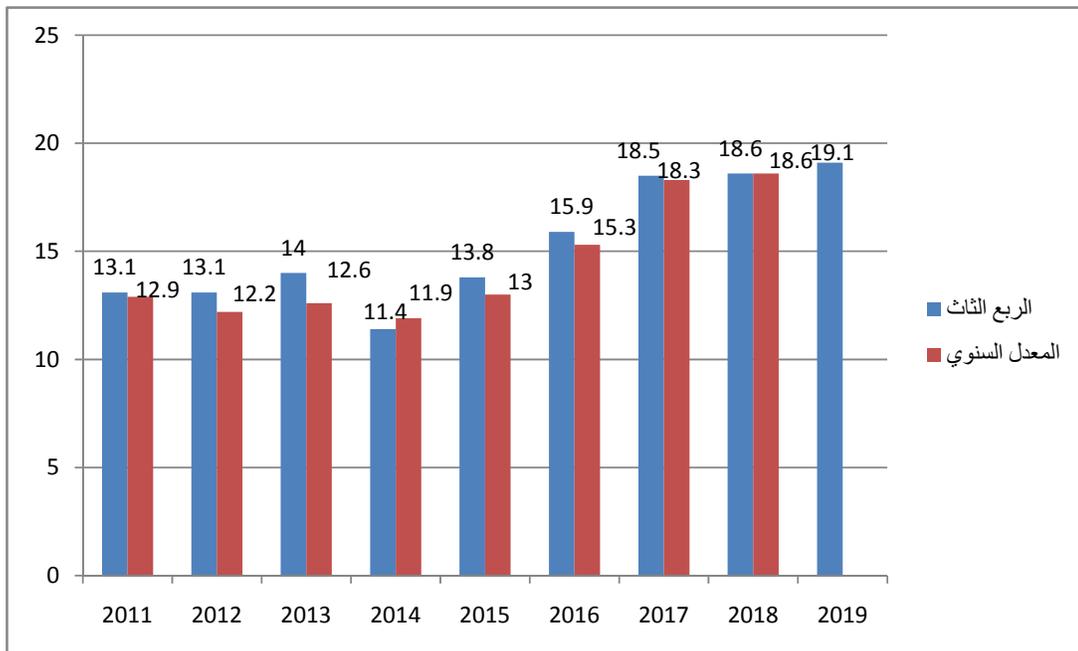
2.5 الاشكال

شكل رقم (1) اجمالي رصيد الدين الخارجي



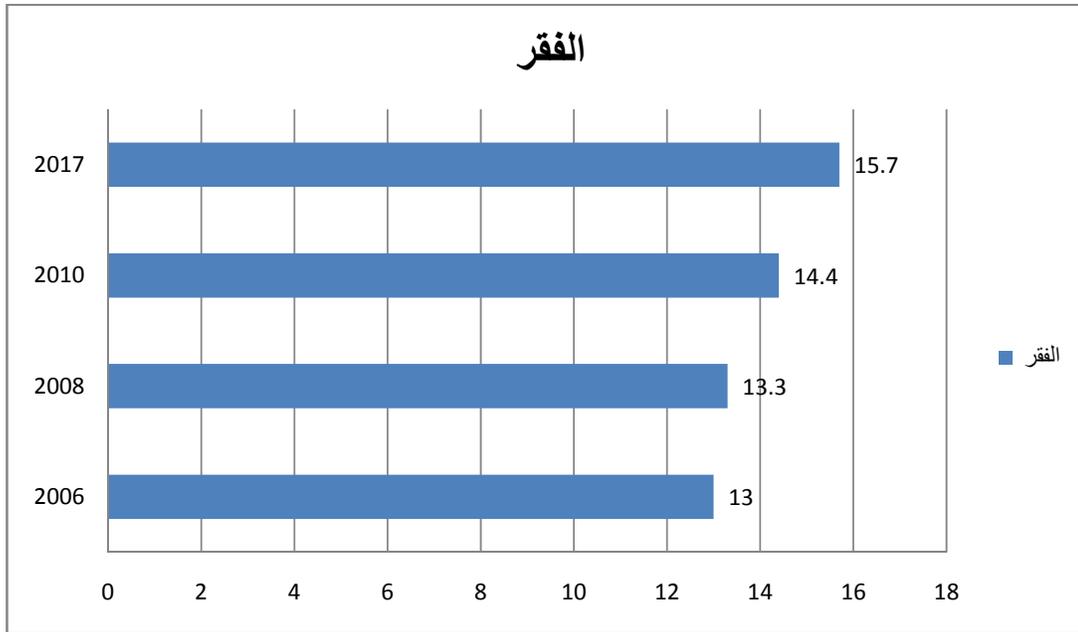
(البنك دولي، 2019)

شكل رقم (2) معدل البطالة السنوي وللربع الثالث للسنوات من 2011-2019



(الاحصاءات العامة، 2019، 1-3)

شكل رقم (3) نسبة الفقر في الاردن



(الاحصاءات العامة، 2019)

المراجع :

الدراسات السابقة :

ابوركة، محمد منصور محمد (2012) السياسة الخارجية الاردنية تجاه القضية الفلسطينية (1982-1994) ، مصر : جامعة الدول العربية

السواعير، سلام أحمد (2017) توجهات السياسة الخارجية الاردنية تجاه أزمات الربيع العربي (2011-2017) ، الاردن: جامعة شرق الاوسط

الفاعوري، ركان شمس الدين الفاعوري(2012) عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية الاردنية تجاه المفاوضات العربية الاسرائيلية (1991-2012) ، الاردن: جامعة شرق الاوسط

الوريكات، معتز عبد اللطيف(2016) أثر التحديات الداخلية والخارجية في السياسة الخارجية الاردنية ، الاردن: جامعة شرق الاوسط

المجالي، مؤيد خالد شلاش (2019) السياسة الخارجية الاردنية تجاه الازمة الخليجية القطرية ، المانيا: المركز العربي الديمقراطي

العبادات ، حسين علي حسين(2011) العامل الجغرافي في ادراك صانع القرار الاردني واثره في السياسة الخارجية الاردنية، الاردن : جامعة الشرق الاوسط

المجلات :

الخوالدة، عبد الرزاق فالج (2017) اثر التعديلات الدستورية في مرحلة الربيع العربي على الحياة السياسية الاردنية ، مجلة جيل الدراسات السياسية

والعلاقات الدولية ، العدد 11 ، الجزائر

القاضي، عادل تركي (2015) الاحتجاجات الشعبية والإصلاح السياسي في الأردن: (2011 – 2014) ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، المجلد 21- العدد 3 ، الأردن

التقارير :

البنك المركزي، (2018) التقرير السنوي الرابع والخمسون ، الأردن ودائرة الاحصاءات العامة تقارير

خصاونة ، مالك (2017) الاقتصاد الأردني : لاختلالات وتحديات ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر

الامم المتحدة ، (2016) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري

الوزني، خالد واصف (2014) اثار الاقتصادية والاجتماعية على الاقتصاد الاردني ، الاردن : دار المكتبة الوطنية

المواقع :

جفرا نيوز، (9-11-2016) ، 15 عملية ارهابية استهدفت المملكة خلال 22 عام ماضية ، الساعة 12.34 م ، رابط الموقع : <http://www.jfranews.com.jo/post.php?id=159121>

العمري، مأمون ، (2018) الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف في الاردن، توقيت الزيارة 10.10م ، رابط الموقع : <http://www.alanbatnews.net/post.php?id=201496>

كمال، موفق (2018) مكافحة الارهاب والتطرف ما تزال تتصدر سلم التحديات الاردنية ، توقيت، 10.10ن ، رابط الموقع الغد : <https://alghad.com/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD>

<https://royanews.tv/news/190194>  
اورنت نت (2019) احصائية جديدة للامم المتحدة حول عدد توزيع اللاجئين السوريين في الاردن ، تاريخ النشر: 2019-03-05 13:39 رابط الموقع :  
[https://orient-news.net/ar/news\\_show/163515/0/](https://orient-news.net/ar/news_show/163515/0/)  
8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-  
%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-  
%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-  
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-  
%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-  
%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%B2%D8%B9-  
%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%  
D9%86-  
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%  
D9%86-%D9%81%D9%8A-  
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86  
القاضي ، نايف (2019) الاردن في وجه التحديات ، وقت : 11.31 ، رابط  
الموقع  
<http://alrai.com/article/10512461/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA>  
وكالة الانباء الكويتية (2018) اصرار اردني على رفض قرار امريكا الاعتراف  
بالقدس ، رابط الموقع :  
<https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2726952>  
جلال ، سفين (2008) الموقع الجيوبوليتيكي لاردن واثره في بناء قوة الدولة ،  
منتدى الجغرافيون العرب ، رابط الموقع :  
<https://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab6562/>  
العالم العربي، (2017) الاردن ثابت في موقفه تجاه الازمة السورية ، رابط  
الموقع :  
[https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/201708271025851230-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-/515083.html](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201708271025851230-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-/515083.html)  
سعد الدين، نادية(2017) ابعاد ومحركات الدور الاردني في الازمة الليبية ،  
رابط الموقع :-<https://ar.ammannet.net/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%86%D8%A7-%D9%88%D9%87%D9%86%D8%A7%D9%83/%D8%A3%D8%A8-%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA->

%D8%A9-  
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-  
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81-  
%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%84-  
%D8%AA%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%B3/  
دنيا الوطن ، (2019) الذكرى الرابعة لإحراق تنظيم الدولة الشهيد الطيار  
معاذ الكساسبة، توقيت 10.11 م رابط الموقع :  
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2019/02/03/1214246.html>  
الجزيرة، (2018) ازمة الاحتجاجات بالاردن ، التوقيت 10.12 م ، رابط الموقع :  
<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2018/6/4/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9>  
الجزيرة (2019) وجه جديد للاحتجاج الزحف الى عمان ، توقيت 10.13 م ،  
رابط الموقع :  
<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/2/26/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86>  
العبدلي ، حيدر (2019) اطول اضراب للمعلمين في تاريخ الاردن ، التوقيت :  
10.15 م ، الموقع الحرة رابط :  
<https://www.alhurra.com/a/%D8%A3%D8%B7%D9%88%D9%84-%D8%A5%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A8-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-/515083.html>  
الحقيقة الدولية ، (2019) 10.445 مليون نسمة سكان الاردن ، رابط الموقع  
<http://factjo.com/news.aspx?id=71704>  
رؤيا الاخباري، (2019) كم يبلغ عدد الفلسطينيين واين هم، رابط الموقع :

[%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9/tabid/71/Default.aspx](#)

البنك الدولي (2019)

<https://www.worldbank.org/en/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86>

[%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9](#)

وزارة الخارجية والشؤون المغتربين ،

<http://www.mfa.gov.jo/ar/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9>